في إرشـــاد الأريب
إلى معرفة الاديب

للأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي

— ٢ —

* فى ج ٥ ص ٢٣ أما إنى لا أرضى من كرمه العدّ ، أن تُجَرَّ أولياؤه على شوك الردّ

قلت : القول من رسالة لأحمد بن محمد الضبى . وقد ضبطت (العد) بفتح العين والدال ، وإنما هى (العد) بكسر العين وبكسر الدال صفة لكرمه . والعِد فى الأصل « الماء الجارى الدائم الذى له مادة لا تنقطع كماء العين »، كما فى التاج . ويعد الكثرة فى الشىء ، والعد القديم من الركايا . وفى الأساس : ومن المستعار : حسب عِد ، قال الحطيئة :

أتت آل شماس بن لأى وإنما أتاهم بها الأعلام والحسب العد

* فى ج ١٢ ص ٢٢٦

تصدر للتدريس كل مهوّس

قلت : رويت (مهوس) بكسر الواو وروى بفتحها [1]. فى التاج : وهو مهوس كمعظم ، وقد يطلق على من به المالیخوليا والوساوس وعلى من يشتغل بعلم الكيمياء . والعامة تستعمل الهوس بمعنى الأمل وهو من ذلك

* فى ج ٨ ص ٥٣ وهو القائل : (يعنى الحسن بن إسحاق ابن أبى عبّاد اليمنى النحوى) :

لعمرك ما اللحن من شيمتى ولا أنا من خطأ ألحن
ولكننى قد عرفت الأنا م فخاطبت كلا بما يحسن

قلت : ميم الأنام مع جماعتها فى الصدر ، وإقامتها فى العجز تخل بوزنه . وفى التقارب تجتمع العروض الصحيحة والمقبوضة والمحذوفة

* فى ج ٦ ص ١٢٣ وقال (أسعد بن المهذب) فيه (فى الثلج فى حلب) :

لما رأيت الثلج قد غطى الوهـــاد والقنن
سألت : يا أهـل حلبْ هل تمطر السما اللبن ؟

قلت : اليقين أن الأصل (سألت أهل حلبِ)

* فى ٦ ص ١٧٥ ويقول الشعر (يعنى الصاحب بن عباد)

وليس بزالّ

وجاء فى الشرح : أى ليس منحرفاً عن الصواب

قلت : وليس بمبتذل والشعر الضعيف إنما يوصف بالابتذال لا بالزلل

* فى ج ٥ ص ٥٦ حدثنى المولى القاضى المفضّل جمال الدين قال : دخلت إلى الصاحب أبى بشر وهو فى مجلسه ، فجلست إلى جانبه ، فأنشدنى متمثلا :

إنك لا تشكو إلى مُصْمِتِ فاصبر على الحمل الثقيل أومتِ

إشارة إلى أنه لم يُشكه . قال أبو زياد الكلابى : ومثل من أمثال العرب : إنك لا تشكو إلى مُصْمِت . والتصميت أن تقول المرأة إذا بكى صبيها الرضيع وهى مشغولة عنه لبعض صبيانها أو لزوجها : صَمِّتْ هـذا الصبى . فيأتيه فيحضنه بيده حتى يسكت ...

قلت : ضبطت (مصمت) فى البيت وفى المثل بسكون الصاد وكسر الميم غير مشددة . وإنما هى بفتح الصاد وكسر الميم مع التشديد . وبيت الراجز يكسر بذلك الضبط . وفى اللسان والتاج: « صمّت الرجلَ شكا إليه فنزع له من شكايته ، قال : (إنك لا تشكو ، البيت) ومن أمثالهم (إنك لا تشكو إلى مصمت) أى لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك »

وما ذكره ياقوت فى تفسيره طريف وإن لم يرد ...

* فى ج ٦ ص ١٨

أرى الناس خلان الكرام ولا أرى
بخيلا له حتى الممات خليـــل

قلت : ضبطت (خلان) بكسر الخاء هنا وفى مواضع كثيرة فى الكتاب ، وهى بضمها . والبيت لإسحاق بن ابراهيم الموصلى فى مقطوعة أنشدها الرشيد ، وختمها بقوله :

(١) أما الوسوس فهو بكسر الواو . فى الأساس . وسوس الرجل بلفظ ما سمى فاعله فهو موسوس بالكسر .

وكيف أخاف الفقر وأحرم الغنى ورأى أمير المؤمنين جميل ؟ !
فقال الرشيد : لا تخف ، إن شاء الله . ثم قال : لله در أبيات تأتينا بها ما أشد أصولها ، وأحسن فصولها ، وأقل فضولها ! وأمر له بخمسين ألف درهم . فقال له إسحاق : وصفك والله (يا أمير المؤمنين) لشعرى أحسن منه ، فعلام آخذ الجائزة ؟ فضحك الرشيد ، وقال : اجعلوها لهذا القول مئة ألف درهم .
قال الأصمعي: فعلمت يومئذ أن إسحاق أحذق بصيد الدراهم منى...

وقول الرشيد (لا تخف) هو رواية الأغانى . وما جاء فى (إرشاد الأريب) هو (لأكفيك)

وقد جاء فى الحاشية : هذه طريقة الكوفيين إذا أكدوا الفعل إذ يكتفون باللام بدون نون التوكيد ، أما البصريون فيوجبون الجمع بين اللام والنون فيقولون : (لأكفينك)

قلت : رواية الأغانى أصح و (لا تخف) تجاوب (كيف أخاف ؟)

* فى ج ٦ ص ٤٤ كان ابن الأعرابى يقول : إسحاق (والله) أحق بقول أبى تمام :

يرمى بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه
ممن قد قيل فيه

قلت : ترمى بالتاء ، وقبله :

لست من العيس أو أكلفها وخدأيداوى المريض من وصبه

وفى هذه القصيدة :

والحظ يعطاه غير طالبه ويخرز الدر غير مجتلبه

وهل يبالى إقتاض مضجعه من راحة المكرمات فى تعبه

* فى ج ٦ ص ٣٣ وقال (يعنى الواثق لإسحاق الموصلى) ما هو الأفضل ؟ أدب وعلم مدحه الأوائل ، واشتهاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون بعدهم ، وكثر فى حرم الله عز وجل ومهاجر رسوله صلى الله عليه وسلم

قلت : ما هو إلا فضلُ أدب وعلم

* فى ج ٦ ص ٢٩٠ ونصّ على يوم الوصول نجعله عيداً مُشرِفاً ، ونتخذه موسماً ومَعْرِفاً

وجاء فى الشرح : المعرف والمعرف واحد المعارف وهى الوجه بما اشتمل عليه ، يقال . امرأة حسنة المعارف ، وفلان من المعارف أى من المعروفين ، ومعارف الرجل أصحابه وأهل مودته كما هو شائع

قلت : نجعله عيداً مُشرِفاً ، ونتخذه موسماً ومُعرَّفاً

وعرّف القوم — كما فى اللسان — وقفوا بعرفة ، وهو المعرف للموقف بعرفات . وفى النهاية : وفى حديث ابن عباس : ثم محلها إلى البيت العتيق ، وذلك بعد المعرف يريد به الوقوف بعرفة ، وهو التعريف أيضاً

* فى ج ١ ص ٢٣١ فهذا الضرب من الكلام يجب أن يفتخر بمثله ويترقّقُ به ؟

وفى الحاشية : يريد الافتخار ، والترقق السخرية

قلت : لم أر الترقق بمعنى السخرية فى مكان ، وربما أراد القائل بالترقق التظرف والتزين

* فى ج ٦ ص ٢٠٠ فَلْيُفْزَجْ رَوْعُك

قلت : ضبطت (فليفرج) بلفظ ما لم يسم فاعله وبالجيم . وكلامهم فى هذا المعنى « لِيُفْرِخْ روعك ، أى ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة » ، كما فى اللسان ، وروى مثله التاج . وفرّخ الروع وأفرخ ذهب الفزع

ومن أمثالهم « أفرخ روعك » قال الميدانى : أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها . يضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه

* فى ج ٦ ص ١٩٥

دَبَّبْتَ الضر إلينا ومَشَيْتَ الجَمْرَ علينا

قلت : دببت غير مضعفة وكذلك مشيت . والضر إنما هو (الضَّرَاء) فى الصحاح : الضراء بالفتح الشجر الملتف فى الوادى، وفلان يمشى الضراء إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر ، ويقال للرجل إذا ختل صاحبه هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر

والجمر إنما هو (الخَمَر) فى اللسان : الخمر كل ما ستر من شجر أو بناء أو غيره ، ويقال للرجل إذا ختل صاحبه هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر

* فى ج ٦ ص ٢٩٠

سقى الله دارات مررت بأرضها فأدبتك نحوى يا زيادُ بن عامر